

الأغاني

فقلت جميلة يا أبا الخطاب كيف بدا لك في ثلاثة وأنت لا ترى ذلك قال أحببت أن أواسي
معبدًا قال معبد وافي ما عدوت ما أردت ثم قالت للغريص هات يا مولى العبلات فاندفع يغني .
(فواندَمَ مِ على الشَّبابِ وواندَمَ ... ندَمْتُ وبانَ اليومَ منِّي بغيرِ ذَمِّ) .
(وإذ إخوتي حَوَّلَ لي وإذ أنا شائخٌ ... وإذ لا أُجيبُ العاذلاتِ من الصَّممِ) .
(أرادتُ عراراً بالهَوَانِ ومن يُردُّ ... عراراً لعمري بالهَوَانِ فقد طَلَمَ) .
قالت جميلة أحسن عمرو بن شأس ولم تحسن إذ أفسدت غناءك بالتعريض وافي ما وضعناك إلا
موضعك ولا نقصنا من حظك فيماذا أهنأك ثم أقبلت على الجماعة فقالت يا هؤلاء اصدقوه وعرفوه
نفسه ليقنع بمكانه فأقبل القوم عليه وقالوا له قد أخطأت إن كنت عرضت فقال قد كان ذلك
ولست بعائد وقام إلى جميلة فقبل طرف ثوبها واعتذر فقبلت عذره وقالت له لا تعد ثم أقبلت
على ابن عائشة فقالت يا أبا جعفر هات فتغنى بشعر النابغة .
(سقَى الغيثُ قبراً بين بُمُرى وجاسِمٍ ... عليه من الوَسْمِ جَوْدٌ ووابِلٌ) .
(وأَزَيْتَ حَوَّذَاناً وعَوَّفاً مُنَوِّراً ... سأَتْبِعُهُ من خيرٍ ما قال قائلٌ) .
(بكَى حارثُ الجَوَّالِ من هُلَاكِ رَبِّه ... فحَوَّرانُ منه خاشعٌ مُتضائلٌ)